الباب الثاني:

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدراسة الميدانيّة

1-منهج الدراسة

2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

3-إجراءات الدراسة الرئيسية

4-حدود الدراسة

5-أدوات الدراسة

6-أساليب المعالجة الإحصائية

1. منهـج الدراسـة:

يعرف المنهج عل أنّه طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات بقصد وصفها وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي تتخذها وتتشكل فيها والعوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها، وقياس هذا الأثر والتنبؤ به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية والخارجية بقصد الوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها أو تعميمها. (عثمان حسن، 1998، ص28)

ونظرا لطبيعة الدراسة فقد اختير استخدام المنهج الوصفي وفق تصميم شبه تجريبي الذي تقوم فيه الباحثة باختبار عينة قصديه من المجتمع بالإضافة إلى عدم ضبط بعض المتغيرات الخارجية.

***المنهج الوصفي:**

يستخدم المنهج الوصفي لدراسة الواقع أو ظاهرة ما ويهتم بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كميا أو كيفيا، إذ التعبير الكيفي يعطينا وصفا للظاهرة موضحا خصائصها، في حين يعطينا التعبير الكمي وصفا رقميا موضحا مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. (ذوقان عبيدات ت، ص30)

*** تعريف التصميم شبه التجريبي:**

يعرف **العساف** التصميمات شبه التجريبية بأنّها تقع في موقع وسط بين التصميمات التمهيدية والتصميمات التجريبية (المثالية) ولقد سميت هذه التصميمات بها الاسم لأنّه لا يتم فيها الاختيار والتعيين عشوائيا كما لا يتم ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية، وإنّما يتمّ ضبطها ضبطا يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون لها أثر على صدق التجربة، ولا يلجأ إلى تطبيق التصميمات شبه التجريبية إلّا عندما يصبح من الصعب تطبيق التصميمات التجريبية. (العساف،1431هـ، ص291 –

ص294)

إذا فالمنهج شبه التجريبي هو:" الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير."

وهو المنهج الذي يعني تغيير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة التي تكون موضوع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن التغير من أثار، ويتصف هذا المنهج بالدقة العلمية، لأنّ نتائجه كمية دقيقة، ولهذا المنهج خطوات علمية منها، وضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقاتها وشروطها. (ذوقان عبيدات وآخرون، 1998، ص290)

حيث يعتمد هذا المنهج على وجود متغير مستقل الممثل في بيداغوجيا الخطأ الذي يؤثر تطبيقه في المتغير التابع المتمثل في التفاعل الصفي، ولبيان أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، قامت الباحثة بتطبيق شبكة الملاحظة الخاصة ببيداغوجيا الخطأ ومقياس التفاعل الصفي على عينتي الدراسة (قياس قبلي)، ومن ثمّ القيام بتدريب الأساتذة واطلاعهم على بيداغوجيا الخطأ، ثم قامت الباحثة بإعطاء وقت للأساتذة لتطبيق بيداغوجيا الخطأ تم قامت بتطبيق الأداتين معا (قياس بعدي) من جديد. وفي النهاية قامت الباحة بإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لمقارنة أداء المعلمين والمتعلمين قبل التدرب بأدائهم بعده، واتبعت الباحثة في ذلك المنهج الوصفي بتصميم شبه تجريبي.

2*إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنّها "تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهمّ الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي". (إبراهيم، 2000، ص38)

كما تعتبر الدراسة الاستطلاعية أمرا ضروريا ومرحلة مهمة من مراحل البحث لا يمكن الاستغناء عنها، فمن خلالها وبناء عليها يشع الطريق أمام الباحث وأمام الصعوبات التي تصادفه وما يظهر من النواحي التي تستوجب التفسير، فإنّه يتسنى له القيام بالمراجعة النهائية لخطوات البحث حتى يكون مطمئنا لسلامة التنفيذ، وهي الفرصة الوحيدة للتعديل ولا يتسنى له ذلك بعد التطبيق. (بركات، 1984، ص76)

*أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-التأكد من وضوح الأسئلة والتعليمات.

-حساب مدى صدق وثبات الأداتين.

- الاطلاع على المخططات الأسبوعية للأساتذة لوضع برنامج للزيارة وتطبيق أداتي البحث.

-تحديد الزمن الذي تستغرقه إجابة الاختبارين عند تطبيقه على عينة البحث.

-الاطلاع على أداء المتعلمين من خلال الأنشطة الصفية.

-تبيّن الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا.

***حـدود الدراســـة الاستطلاعية:**

شملت الدراسة الاستطلاعية تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي وبلغت (99) متعلما و(03) أساتذة ذكور.

-الحدود الزمانية والمكانية: تمّ إجراء الدراسة الاستطلاعية بابتدائية القيزي عبد الحميد بالجلفة في شهر مارس من الموسم الدراسي 2016-2017. ومن ثمّ تلتها الدراسة الرئيسية.

-عينة الدراسة الاستطلاعية: بعد إعداد الاختبار بصورته الأولية، قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها(97) متعلما و(03) أساتذة من مرحلة التعليم الابتدائي تمّ اختيارهم من خارج عينة الدراسة، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاعل وشبكة الملاحظة الخاصة ببيداغوجيا الخطأ وذلك بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة، بالإضافة إلى تحديد الزمن الذي يستغرقه تطبيق الأداتين على عينة الدراسة الرئيسية. والجدول رقم (01) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	05	%50
إناث	05	%50
المجموع	10	%100

جدول رقم: (01) يبيّن عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والنسبة المئوية وفق الجنس

***أدوات الدراسة الاستطلاعية:**

بعد اختيار موضوع الدراسة وتحديد العينة وهي متعلمي الطور الثاني والثالث من التعليم الابتدائي، ولما كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الظروف الميدانية التي ستواجهنا خلال البحث الميداني فقد حاولنا

الاتصال بالأساتذة بإجراء زيارات متكررة كما قمنا بتطبيق مقياس التفاعل الصفي وشبكة الملاحظة وذلك بهدف التأكد من ملائمة الفقرات والعبارات من حيث الأداء والتنفيذ والتخطيط والتقويم.

***نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

- ضبط العينة واعداد برنامج لزيارات المعلمين حسب المخططات الأسبوعية.

-كسر الحواجز مع المعلمين في التعامل لمساعدتهم على التدريس بتلقائية ودونما تكلف أثناء تطبيق أداتي الدراسة.

-التأكد من صدق وثبات الأداتين. حيث بلغت نسبة ألفا كرونباخ (0.980) مما يعكس تجانس فقرات شبكة الملاحظة.

3-إجراءات الدراسة الرئيسية:

الدراسة التي سمحت لنا بإجراء بحثنا وفق المراحل التالية:

3-1*مجتمع الدراسة:

إنّ تحديد المجتمع عملية أساسية لم تلق ما تستحق من اهتمام في كثير من الأبحاث وليس من الضروري أن تنطبق على الإنسانية جمعاء، وفي جميع الأحوال والظروف ينبغي على الباحث أن يحدد المجتمع الأصلي تحديدا دقيقا وإن اقتصرت دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث وتحديده معرفة يقتضي العناصر الداخلة فيه. (صابر وآخرون، ص188)

يتألف مجتمع الدراسة من جميع أساتذة وتلاميذ الطور الثاني والثالث من التعليم الابتدائي المسجلين خلال العام الدراسي 2017/2016 بالمقاطعة الإدارية الثالثة لولاية الجلفة، والبالغ عددهم (314) أستاذا وأستاذة، و(19933) تلميذا وتلميذة. حيث تم اختيار مدرستين بطريقة عشوائية لتطبيق الدراسة الرئيسية.

والجدول التالي يوضح المجتمع الأصلي للدراسة من حيث الجنس:

الجنس	
ذكور	إناث

التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
140	%44.58	174	%55.41

الجدول رقم: (02) يمثل مجتمع الدراسة

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن عدد الإناث يتجاوز عدد الذكور. فنسبة الإناث تمثل (55.41%) يليها نسبة الذكور المتمثلة في (44.58%) ويمكن تفسير هذا التباين في النسبة بميل المرأة إلى مهنة التعليم أكثر منها إلى المهن الأخرى في مجتمعنا.

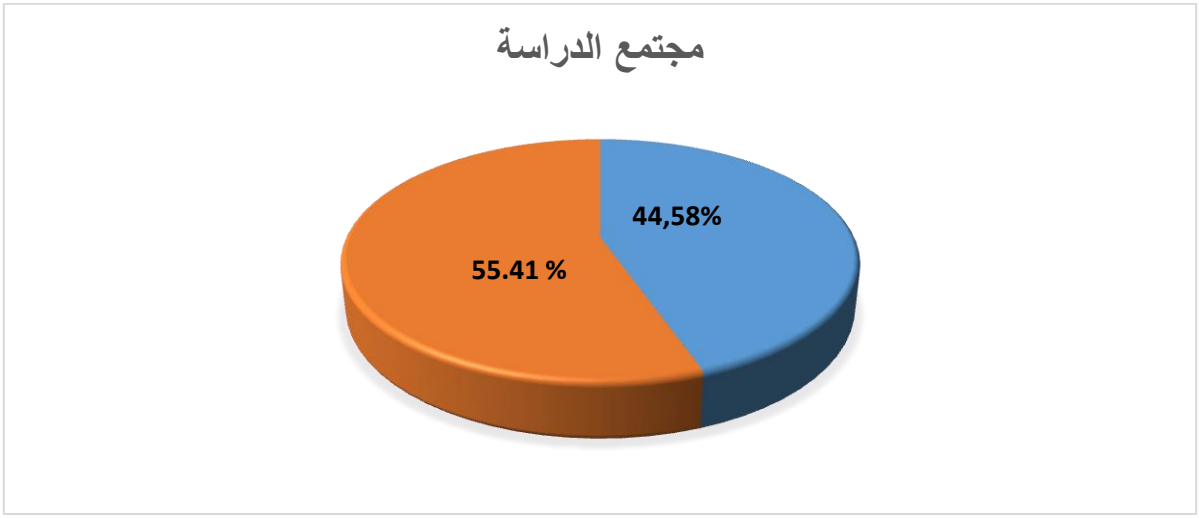

3-2* العينة وطريقة اختيارها:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، ولا شك أنّ الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافها. (عبيدات وآخرون، 2001، ص99)

الطريقة العشوائية البسيطة هي التي يتم تشكيلها على أساس أن يكون هناك احتمال متساو أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها، بمعنى أن فرص اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع، وفي نفس الوقت فإنّ اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى. (عليان، 2000، ص 145).

حيث قمنا باختيار الأقسام عشوائيا.

3-3*حجم العينة وخصائصها:

وقد تمثل حجم العينة في الدراسة الحالية في أساتذة الطور الثاني والثالث من مرحلة التعليم الابتدائي لمدينة الجلفة والبالغ عددهم 18 أستاذا وأستاذة، منهم (10) إناث و(08) ذكور وقد بلغ عدد متعلميهم (615) متعلما ومتعلمة.

العينة	إناث	ذكور	المجموع

معلمين	10	08	18
متعلمين	272	356	628

الجدول رقم: (03) يمثل حجم عينة الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول (03) أن نسبة الأستاذات في حجم العينة فاق نسبة الذكور وهو مايمكن تفسيره بميل العنصر النسوي للتعليم أكثر من الذكور بسبب طبيعة المجتمع وتقاليده وأعرافه المحافظة كما يمكن تفسير ميل الإناث لهذه المهنة لما تحققه من اشباع نفسي وتلاءم مع القدرات النفسية والجسمية حيث تمارس فيه أمومتها وتجسد صبرها في التربية.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
من 1إلى 10 سنوات	10	%55.55
من11 إلى 20سنة	08	%44.44
المجموع	18	%100

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة من حيث الخبرة المهنية

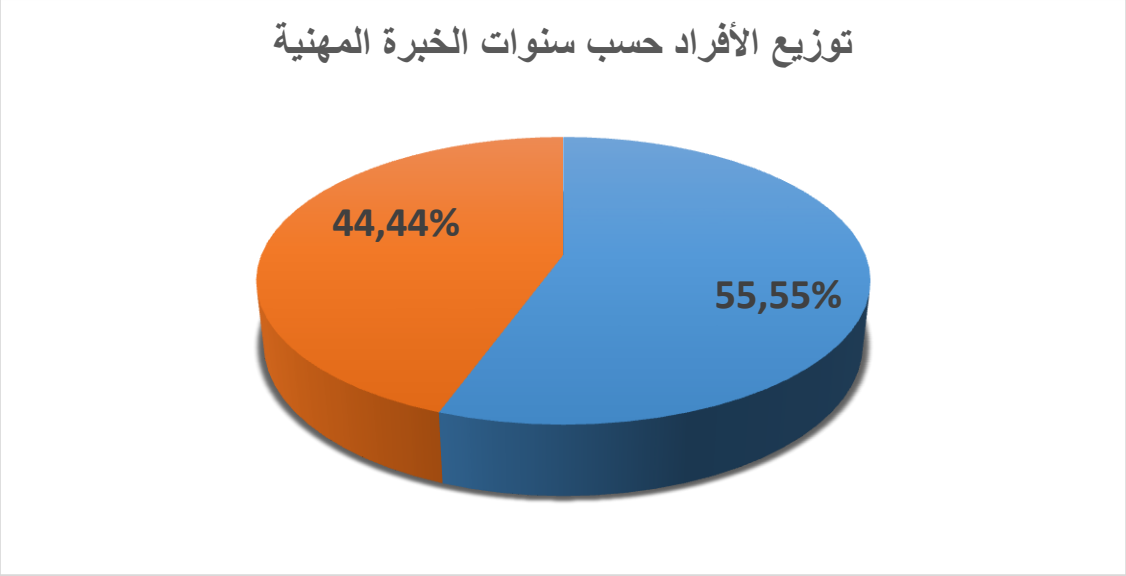

نلاحظ أن عدد أفراد العينة الذين تقل عدد سنوات خبرتهم المهنية عن عشر سنوات (55.55%) تفوق عن عدد الأساتذة الذين تزيد خبرتهم على عشر سنوات (44.44%) وإن كانت النسبة في المؤسسات التي عنيت بدراستنا ليست كبيرة إلا أنه يمكن تفسير ذلك باستفادة أغلب الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة من قانون التقاعد النسبي قبل إلغاءه بسبب طبيعة مهنة التعليم الشاقة والمتعبة.

الشهادة المتحصل عليها	التكرار	النسبة المئوية
متخرج من معهد التكوين	08	%44.44
متخرج من الجامعة	10	%55.55
المجموع	18	%100

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة من حيث الشهادة المتحصل عليها

نلاحظ من خلال الجدول (05) أن عدد المتخرجين من الجامعة (55.55%) يفوق عدد المتخرجين من المعهد التكنولوجي للتكوين (44.44%) ويمكن تفسير ذلك بطبيعة التوظيف في قطاع التعليم ومتطلباته كما يمكن تفسيره بالنظرة الإيجابية للعاملين للشهادة الجامعية أكثر من غيرها بدليل أن الكثير من المتخرجين من المعهد التكنولوجي واصلوا دراستهم بالجامعة لنيل شهادة جامعية. كما أن الكثير من الأساتذة المستفيدين من المعهد التكنولوجي استفادوا من قانون التقاعد النسبي.

تلقي التكوين	التكرار	النسبة المئوية
تلقى التكوين المتخصص	16	%88.88
لم يتلق التكوين المتخصص	02	%11.11
المجموع	18	%100

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة من حيث تلقي التكوين

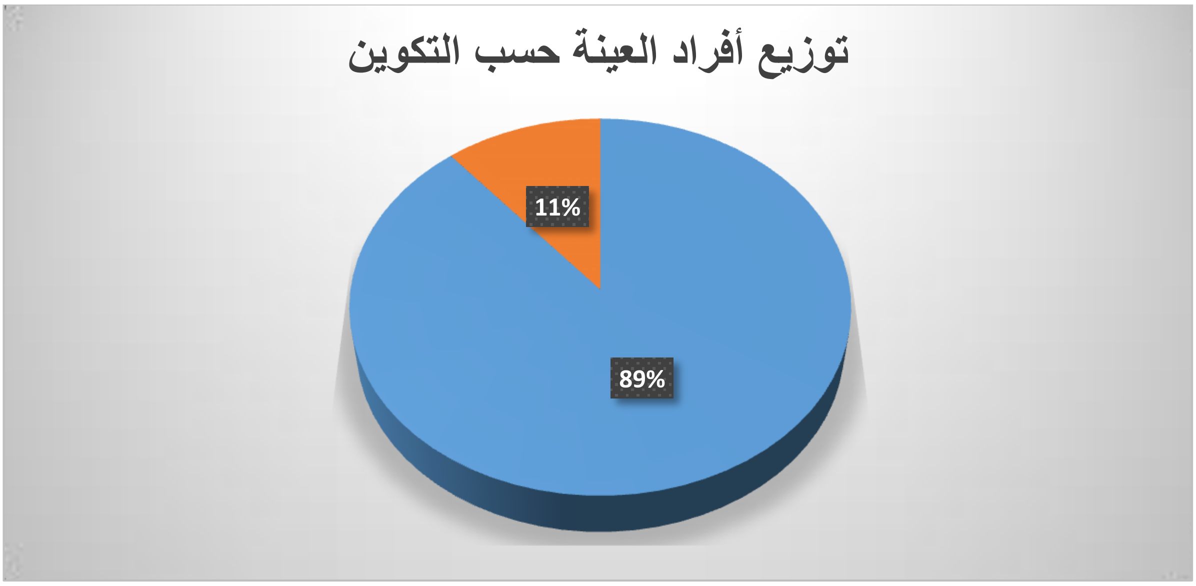

نلاحظ من خلال الجدول (06) أن عدد الأساتذة الذين تلقوا التكوين المتخصص (88.88 %) فاق بكثير عدد الذين لم يتلقوا التكوين (11.11%) أي بفرق (77.77%) ويمكن تفسي هذه النتيجة باهتمام جهات التوظيف بعنصر التكوين لمعرفة مدى أهميته في صقل شخصية المعلم وتطوير كفاءته إلا أن المشكلة تبقى قائمة في نوع التكوين في حد ذاته ونوعية المعلومات التي تقدم فيه.

3-4*الحدود الزمانية للدراسة: من 04 /2017/04 إلى غاية 2017/04/27

3-5*الحدود المكانية: تمّ إجراء البحث الميداني بولاية الجلفة وبالضبط في مدرسة "المجاهد جواف علي" ومدرسة "شتوح عمر" بالجلفة وذلك لسهولة التعامل في المدرستين مع الفريق التربوي.

4*أدوات الدراسة:

بهدف جمع الحقائق والمعلومات من ميدان الدراسة، يعتمد الباحث على استخدام أداة أو مجموعة من الأدوات كوسيلة علمية يتم اختيارها وفق طبيعة المعلومات المطلوبة والظروف المتاحة للباحث، ومدى ملائمة هذه الأدوات للمنهج المتبع، والأهداف المراد الوصول إليها هذا وتعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في بناء أي بحث علمي، فبالإضافة إلى وظيفتها في جمع الحقائق فهي كذلك تفرض على الباحث التقيّد بموضوع البحث وعدم الخروج عن أطره العرضية، ومضامينه التفصيلية، ومساراته النظرية والتطبيقية. (الحسن، 1986، ص65)

في هذا الإطار ومن أجل جمع البيانات اللازمة حول أفراد العينة في الدراسة الحالية فقد اعتمدنا على الأداتين التاليتين:

4-1*شبكة الملاحظة: للحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة فيما يخص تطبيق بيداغوجيا الخطأ قمنا ببناء شبكة ملاحظة تهدف إلى قياس الممارسات التدريسية المعتمدة على بيداغوجيا الخطأ لأستاذ المدرسة الابتدائية، وقد تمّ بناؤها عبر خطوات ومراحل تتمثل في:

* تمّ الاطلاع على الجانب النظري لهذه البيداغوجيا والخلفية النظرية لها وتمّ البحث في كيفية تطبيقها.

*الاتصال بذوي الخبرة من مفتشي التربية والأساتذة وبعض المختصين في علوم التربية وعلم النفس التربوي من أجل التعرف على هذه البيداغوجيا (تعريفها، مصادرها، كيفية تطبيقها...) وكذلك من أجل التعرف على كيفية بناء شبكة الملاحظة.

*تمّ تحديد الأبعاد التي تتضمنها بنود هذه الشبكة إلى ثلاثة أبعاد:

1-بعد يتعلق بتخطيط الأستاذ للدرس واكتشاف أخطاء المتعلمين

2-بعد يتعلق بتنفيذ الدرس وطريقة التعامل مع الأخطاء

3-بعد يتعلق بالتقويم

4-2*مقياس التفاعل الصفي: للحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة فيما يخص درجات التفاعل الصفي تمّ الاعتماد على مقياس التفاعل الصفي الذي أعدّ خصيصا لهذا الغرض من طرف الطالبتين: تلاحي حنان وخميسي خيرة لإنجاز مذكرة بعنوان:" دور الإدارة الصفية في تنشيط التفاعل الصفي" وقد تكوّن هذا المقياس من (16) فقرة موزعة بين (04) أبعاد ولديه ثلاث مستويات من الإجابة (سلم ليكارت). تم عرضه على مجموعة من المحكمين ومعالجته بالأساليب الإحصائية باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss).

عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
10	0.810

جدول رقم:(07) يوضح نتائج ثبات شبكة الملاحظة بواسطة معامل كرونباخ

نلاحظ من خلال الجدول رقم: (07) أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.81) ومنه نستنتج أن شبكة الملاحظة على قدر من الثبات ويمكن تطبيقها.

معامل التجزئة النصفية	معامل سبيرمان براون
0.937	0.952

جدول رقم:(08) يوضح نتائج ثبات شبكة الملاحظة بواسطة التجزئة النصفية ومعامل سبيرمان براون

نلاحظ من خلال الجدول (08) أنّ قيمة معامل التجزئة النصفية بلغ (0.937) مع معامل تصحيح لسبيرمان براون الذي بلغ (0.952) ومنه نستنتج أن مقياس شبكة الملاحظة لبيداغوجيا الخطأ ثابت.

***الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكّمين):**

عُرضت الصورة الأوليّة من شبكة الملاحظة على مجموعة من المحكمين العاملين في مجالي التربيّة والتعليم وعلم النفس، وطُلب من كل واحد منهم أن يبدي رأيه فيما إذا كانت الفقرات تنتمي إلى ممارسة بيداغوجيا الخطأ، وما إذا كانت صياغة العبارات واضحة ومناسبة. وقد تمّ تعديل الشبكة بناء على تلك الملاحظات لضمان ضبطها قبل تنفيذها على العينة، لتصبح بشكلها النهائي كما هو موضح بالملحق رقم (01). واتضح أنّ تقديرات المحكمين تدل على أنّ معظم الفقرات تنتمي إلى ممارسة بيداغوجيا الخطأ إلّا أنّه قد تمّ حذف البندين رقم (07) و(41) وإضافة البندين رقم (39)، كما تمّ إعادة ترتيب البنود حسب الأبعاد الثلاثة التي بنيت عليها شبكة الملاحظة (التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، التقويم)، واستبدال بعض البنود بصياغة جديدة وهي موضحة في الجدول التالي:

الرقم	البنـــد المُستبدل	الصياغة الجديدة للبنـــد
02	يمتنع عن التوضيح المسبق للأمثلة والمفاهيم	لا يشرح ولا يوضح المفاهيم والأمثلة أثناء الدرس بل يترك الحرية للمتعلمين في ذلك

08	يبني التعلمات على أساس بحث وتجربة المتعلم وما تتضمنه من أخطاء	يبني التعلمات انطلاقا من أخطاء المتعلمين
11	لا يزوّد المتعلمين بالتلميحات التي تقودهم لاكتشاف المعلومات بأنفسهم	يترك الحرية للمتعلمين لاكتشاف أخطائهم بأنفسهم
32	يستعمل وسيلة لامارتنيير ليكشف عن أكبر عدد من الأخطاء	ينوع في وسائل الكشف عن أكبر عدد من الأخطاء أثناء الدرس

جدول رقم(09): يوضح البنود المستبدلة

***الأساليب الإحصائية:**

لغرض المعالجة الإحصائية تمّ تفريغ الاستمارات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف اختصارا ب(spss) النسخة (23) وهذا باعتماد:

* **معامل ارتباط "بيرسون"**: وقد تمّ استخدامه لحساب معامل ارتباط بين تطبيق بيداغوجيا الخطأ وعدم تطبيقها ومستوى التفاعل الصفي للكشف عن طبيعة العلاقة بينهما.

* **المتوسط الحسابي**: لحساب متوسطات درجات عيّنة الدراسة في ممارسة بيداغوجيا الخطأ.

* **الانحراف المعياري**: وقد تمّ استخدامه لحساب درجة انحراف القيّم عن المتوسط.

* **اختبار – ت–(T–Test)**: استخدم للكشف عن الفروق الإحصائية بين درجات ممارسة بيداغوجيا الخطأ تبعا للمتغيرات الوسيطية (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، التكوين).

* **تحليل التباين أحادي الاتجاه**: (ANOVA- one way): استخدم للكشف عن الفروق الإحصائية بين درجات ممارسة بيداغوجيا الخطأ تبعا للمتغيّرات الوسيطية ثنائي المستويات (مستويات الخبرة).

.